

INFCIRC/886
١٧ آب/أغسطس ٢٠١٥

نشرة إعلامية

توزيع عام
عربي
الأصل: انكليزي

رسالة مؤرخة ٢٤ تموز/يوليه ٢٠١٥ وردت من البعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية لدى الوكالة

١- تلقت الأمانة رسالة مؤرخة ٢٤ تموز/يوليه ٢٠١٥ وردت من البعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية لدى الوكالة.

٢- وبناءً على طلب البعثة الدائمة، تُعمَّم طيّه الرسالة للإحاطة بها علمًا.

البعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية
لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية (الوكالة)

الرقم ٢٠١٥/٦٦

فيينا، ٢٤ تموز/يوليه ٢٠١٥

صاحب السعادة،

أكتب إلى سعادتكم بخصوص البيان الذي ألقاه الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض، السيد جوش إيرنيست، خلال جلسته الإعلامية في ١٧ تموز/يوليه ٢٠١٥، حيث أصدر الادعاء الشنيع التالي بشأن أعمال التحقّق التي تقوم بها الوكالة:

"سوف يظلّ الخيار العسكري مطروحًا، ولكنّ ذلك الخيار العسكري سوف يُعزّز في واقع الأمر لأننا استغرقنا الكثير من السنوات التي مرّت في جمع تفاصيل أكثر بشكل كبير حول البرنامج النووي الإيراني. لذلك فعندما يتعلّق الأمر بقرارات الاستهداف التي قد يتخذها مسؤولون عسكريون إما في إسرائيل أو في الولايات المتحدة الأمريكية، فإنّ قرارات الاستهداف تلك ستكون قرارات مستنيرة إلى حد كبير، وتكون قدرتنا محسّنة استنادًا إلى المعارف التي اكتسبت في السنوات التي مرّت من خلال نظام عمليات التفتيش المذكور." [التشديد مضاف].

إنّ التهديد باستعمال القوة أو استخدامها بالفعل تحت أي ظرف من الظروف، إلا ما كان منها دفاعًا عن النفس، هو انتهاك للمبادئ الأساسية للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، ومثل هذه البيانات يعدّ خرقًا للالتزامات تجاه الكافة المنصوص عليها في الفقرة ٤ من المادة ٢ من الميثاق. وعلاوة على ذلك، وفي الوقت الذي يتم فيه بنجاح إبرام خطة العمل الشاملة المشتركة (خطة العمل) بين جمهورية إيران الإسلامية ومجموعة ٥+١، فإنّ مثل هذا البيان لا مبرر له تمامًا وهو يُفوّض بشكل خطير المبادئ الأساسية اللازمة لتنفيذ الخطة والمتوقّع أن يبدأ تنفيذها قريبًا. ومثل هذه البيانات تمثّل خرقًا جوهريًا للالتزامات التي تعهّد بها للتو جميع المشاركين في خطة العمل، وهي:

"سوف تكون طلبات المعاينة وفقاً لأحكام خطة العمل المذكورة متاحة بحسن نية مع إيلاء الاحترام الواجب للحقوق السيادية لإيران، وسوف يتم إبقاؤها عند الحد الأدنى الضروري لتنفيذ مسؤوليات التحقق بفعالية وفقاً لخطة العمل المذكورة. وتماشياً مع الممارسات الدولية المعتادة في مجال الضمانات، لن يكون الهدف من هذه الطلبات التدخل في الأنشطة العسكرية الإيرانية أو أنشطة الأمن الوطنية الأخرى..."

سعادة السيد يوكيا أمانو

المدير العام

للكوكالة الدولية للطاقة الذرية

وبالإضافة إلى ذلك، فإنّ هذا البيان يُقوّض دور الوكالة في إطار خطة العمل التي تنص على أنّه "بتنفيذ هذا الإجراء وكذلك غيره من إجراءات الشفافية، سوف تكون الوكالة مُطالبَة بأن تتخذ كافة الاحتياطات اللازمة لحماية الأسرار التجارية والتكنولوجية والصناعية، فضلاً عن المعلومات السرية الأخرى التي تصل إلى علمها." وعلاوة على ذلك، فإنّ البيان المذكور والمعلومات التي يُشير إليها لا يمكن الحصول عليها إلا في حال ارتكاب انتهاك خطير لمبدأ السرية فيما يخص جميع المعلومات المتصلة بتنفيذ الضمانات، وهي على وجه الخصوص معلومات تنتهك بشكل صارخ أحكام الفقرة (واو) من المادة السابعة من النظام الأساسي للوكالة وتعهّدات دولها الأعضاء بموجب تلك الأحكام والتي تنص على ما يلي:

"يتمتع المدير العام والموظفون في أدائهم واجباتهم عن طلب أو قبول تعليمات من أي مصدر خارج عن الوكالة. كما يتمتعون عن أي تصرف قد ينعكس على مركزهم كموظفين في الوكالة؛ وعليهم، دون الإخلال بمسؤولياتهم تجاه الوكالة، عدم إفشاء أي سر صناعي أو أي معلومات سرية أخرى وصلت إلى علمهم بسبب المهام الرسمية التي يمارسونها في الوكالة. ويتعهّد كل موظف باحترام السمة الدولية لمسؤوليات المدير العام وجهاز الموظفين، وبعدم السعي إلى التأثير عليهم في أدائهم واجباتهم."

واستذكّاراً للحالات الماضية، حيث تم تسريب معلومات غاية في السرية قدّمتها جمهورية إيران الإسلامية إلى مفتشي الوكالة، مما شكّل تهديداً خطيراً لأمن إيران الوطني، وكذلك مراعاة لاغتيال العديد من العلماء الإيرانيين ولحالات التخريب التي لحقت بالمرافق النووية الإيرانية، من الضروري والمحتّم قطعاً بأن تتخذ الوكالة إجراءات فورية وعاجلة لرفض مثل هذه الانتهاكات الصارخة التي تقوّض مصداقية الوكالة وتتسبّب في أضرار لا يمكن إصلاحها في نزاهتها وتعوق عملها على وجه العموم وتؤثر في أنشطتها في إيران على وجه الخصوص.

إنّ جمهورية إيران الإسلامية تُعربُ عن بالغ قلقها وتُحدّرُ بجديّة من أي محاولة ترمي إلى الحصول على معلوماتها السرية. ولن تسمح إيران شأنها شأن أي دولة أخرى بأن يتعرّض أمنها الوطني أو سلامة مواطنيها للخطر بأي شكل من الأشكال. وسوف ترصد جمهورية إيران الإسلامية بعناية حتمية احترام مثل هذه المعلومات السرية خلال تنفيذ خطة العمل الشاملة المشتركة واتفاق الضمانات الخاص بها، وسوف تتصرّف تبعاً لذلك.

وتطمح جمهورية إيران الإسلامية إلى أن تدين الوكالة بشكل مطلق البيان الذي ألقاه الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض في ١٧ تموز/يوليه ٢٠١٥، وأن تتخذ التدابير المناسبة في الاضطلاع بمسؤوليتها الجوهرية لضمان الامتثال الدقيق لمبدأ السرية فيما يخص جميع المعلومات ذات الصلة بتنفيذ الضمانات وجميع المسؤوليات المُسنّدة إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية بموجب خطة العمل الشاملة المشتركة.

وسنكون في غاية الامتنان لسعادتكم لو تفضّلتم بنشر هذه الرسالة بوصفها نشرة إعلامية صادرة عن الوكالة لكي تطلع عليها جميع الدول الأعضاء وإتاحتها للجمهور عبر الموقع الإلكتروني للوكالة.

وتفضّلوا، سعادتكم، بقبول أسمى آيات التقدير.

[توقيع]

رضا نجفي

السفير والممثّل المقيم